Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإليك ما يؤيد الحقيقة الواردة فى الرواية الأولى ويجلّيها عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات فأتبعه عليا ، فبينما أبو بكر فى بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله ﷺ فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله ﷺ (يبدو أنه كان يستريح ببعض الطريق) فإذا علىّ فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ قد أمّره على الموسم (أمّره على الحج كما كلفه) وأن عليا ينادى بهؤلاء الكلمات (التى كان كلف أبا بكر بها حين بعثه مع قراءة صدر سورة براءة على الناس) فقام علىٌّ ينادى أيام التشريق (الأيام الثلاثة التالية ليوم النحر) ينادى: إن الله برىء من المشركين ورسوله ، فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر ، لا يحجنَّ بعد العام مشرك ، ولا يطوفنّ بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ، فكان ينادى بها ، فإذا بُح صوته (لأنه المكلف بها) قام أبو هريرة فنادى بهذه الكلمات . (وهو أحد الرهط الذى كلفهم أبو بكر بمساعدة على رضى الله عنهم (المستدرك)٣ / ٥٢ قال الذهبى : صحيح . (الصحيح كان ينادى يوم النحر بمنى)

وعن زيد بن يثيع قال: سألنا عليا رضى الله عنه بأى شيء بعثت فى الحج؟ . قال بعثت بأربع ، لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر فى المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين النبى ﷺ عهد فعهده إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر . (المستدرك)(١) . صحيح على شرط الشيخين .

ذلك يوضح الكلمات الأربع التى كلف بتبليغها علىّ رضى الله عنه مع قراءة صدر سورة براءة مع بقاء أبى بكر أمير الحج . وأما قول أبى هريرة ونحوه الذى رواه أحمد «كنت مع علىّ حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكه ببراءة(٢) وقد استشهد به الشيخ على تناقض أبى هريرة فهو مرة يدعى أن أبا بكر كلفه بالنداء مع علىّ ، ويدعى هنا أنه كان مع علىّ حين بعثه رسول الله إلى أهل مكة ببراءة

---

(١) المستدرك ٣ / ٥٢ .

(٢) (مسند أحمد : ٢ / ٢٩٩